

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 257 % (وما قلت آه بعدكم لمسامر % من البعد الا قال قلبى آها) % | فقلت ولسان
الطلب هو الناطق ومقتضيات المجلس الى البديهة تسابق % (رعى ا | أوقاتا بقريكم مضت %
ولم يبق منها البعد غير مناها) % % (لقد طرفت ايدى البعاد لحاظها % فأظلم ناديها
الفقد سناها) % % (فآه لها لو تم بالقرب أنسها % سقى ربعكم صوب الهنا وسقاها) % % (
فما سر قلبى بعدها غير ذكرها % وحاشاه أن يهدى بذكر سواها) % % (وما قلت آه بعدها
لمسامر % من البعد الا قال قلبى آها) % | وله غير ذلك وقد ذكرت له فى كتابى النفحة
معظم احسانه وكانت ولادته فى سنة ثمان وعشرين بعد الالف وتوفى يوم السبت قبل الزوال سادس
شهر رمضان سنة خمس وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير .

محمد مكى بن ولى الدين المدنى الحنفى رئيس الحرمين وقاضى البلدين أوجد العصر ومفرد
الدهر كان رئيسا نبىلا فاضلا كاملا كريم النفس والاخلاق عالى الهمة مشهورا بالرياسة والحشمة
ولد بالمدينة وقرأ القرآن واشتغل بالعلم النافع وأخذ الطريق وتلقن الذكر وليس الخرقه
من السيد سالم شيخان ولزمه كثيرا وكان أعجز جماعته عنده وبشره بأشياء ظهر له بعد ذلك
حقيقتها منها أنه يعيش سعيدا فكان كذلك ومنها انه لا يتعرض له أحد بسوء الا رأى فيه ما
يسره فلم يتعرض له أحد بسوء الا قصمه ا | تعالى وهذا مشهور فى وأقعة أهل المدينة وما
فعله بعضهم من شكواه الى الابواب السلطانية ثم رجع مخذولا وغالبهم مات فى حياته ومنها
أنه من أهل الجنة ومما اتفق له فى مجاورته بمكة عام اثنين وسبعين وألف أنه رد عليه
تفويض الحكم الشرعى بطيبة من قاضيه المولى بهائى من الديار الرومية تفويضا مطلقا
ووافق ان القاضى المعزول وهو المولى محمد المرغلى أعطى قضاء مكة وجاءه المنشور فأرسل
هو أيضا تفويض حكم مكة اليه فباشر النيابة عن القاضى بنفسه بمكة وأقام من يباشر عنه فى
المدينة حسبا ابيح له ذلك فقال فى ذلك الشيخ أحمد بن عبد الرؤف المكى هذه الابيات % (
وضحت لرائدة مدحكم طرق البيان % وتحذث بنسيبكم خرس اللسان) % % (وأتت باسجاع الهديل
حمائم الترسيل من أوصافك الغر الحسان) % % (وتقلدت تيهها نظام حليها % وتناولت شرفا
لها عنق الزمان) %